



## القائمة

مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثالث والثلاثون باكو - جمهورية أذربيجان  
 (دورة انسجام الحقوق والحريات والعدالة)  
 تقرير وقرارات الشؤون الثقافية والاجتماعية . القرار الرقم 1/33 - ث  
 المصدر: منظمة المؤتمر الإسلامي في جدة

القرار الرقم 1/33 - ث  
 بشأن الموضوعات الثقافية العامة

إن المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية المنعقد في دورته الثالثة والثلاثين (دورة انسجام الحقوق والحريات والعدالة) في باكو - جمهورية أذربيجان، خلال الفترة من 23 إلى 25 جمادى الأولى 1427هـ الموافق 19 - 21 يونيو 2006م.

إذ يستذكر القرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة الإسلامية والمؤتمرات الإسلامية الأخرى خاصة الدورة العاشرة لمؤتمر القمة الإسلامي والدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية.

إذ يستذكر نتائج المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء الثقافة (الجزائر، 15 - 16 ديسمبر 2004م)، وتقارير المجلس الاستشاري لتطبيق الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي الصادرة عن اجتماعاته السابقة،

وإذ يستذكر القرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة الإسلامية ومؤتمرات وزراء الخارجية الواردة في هذا الشأن، والتي تنادي بحماية التراث الفكري والثقافي والحفاظ على القيم الإسلامية من التهديدات الخارجية؛

وإذ يلاحظ اتساع ظاهرة العولمة وتطور وسائل الاتصال وما صاحبه من تدفق هائل للمعلومات في شتى المجالات وانعكاسات ذلك على الجوانب الثقافية.

وإذ يلاحظ بقلق الأخطار التي قد تنجم من دمج الحدود بين الثقافات وهيمنة ثقافة غربية واحدة، وخاصة تلك الجوانب التي تتعارض مع القيم الإسلامية؛

وإذ يستذكر كذلك مبادئ إعلان طهران الذي صدر في ديسمبر 1997م، عن الدورة الثامنة لمؤتمر القمة الإسلامي، والذي أكد أن الحضارة الإسلامية ظلت دوماً وعلى مر التاريخ راسخة في تعايش سلمي وتعاون وتفاهم وحوار بناء مع الحضارات والمعتقدات والمذاهب الفكرية الأخرى. وقد أكد إعلان طهران كذلك الحاجة إلى إقامة تفاهم بين الحضارات.

إذ يذكر بما تضمنه البرنامج العشري الصادر عن القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة في مكة المكرمة، من دعوة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وأجهزتها للمساهمة كشريك في حوار الحضارات والأديان والمبادرات والجهود المتعلقة بهذا الشأن.

وإذ يؤكد القرار الذي صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في الثالث من نوفمبر 1988، والذي حدد سنة 2001م لتكون "سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات"، والذي دعا الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك اليونسكو والمنظمات غير الحكومية المعنية، لوضع وتنفيذ برامج ثقافية وتعليمية واجتماعية ملائمة يقصد منها تعزيز مفهوم الحوار بين الحضارات؛

ويالمنظر إلى دور المساجد في تعزيز التضامن في صفوف الأمة الإسلامية، وأهميتها كأماكن لالتقاء المسلمين منذ فجر الإسلام،

وإذ يؤكد الدور البارز الذي ظلت تنهض به المساجد باعتبارها رمزاً للوحدة والأخوة في العالم الإسلامي؛

وإذ يشير إلى المادة (1) من الفصل الخامس في الإستراتيجية الثقافية الإسلامية بشأن إنعاش دور المساجد في تعزيز الثقافة والقيم الإسلامية؛

إذ يدرك الدور الرائد الذي قام به نظام الأوقاف الإسلامية في إثراء الحضارة الإسلامية ومساهمة الأوقاف الفاعلة في بناء مؤسسات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية وعطائها المميز في المجالات التعليمية والصحية ومحاربة الفقر.

وبعد الاطلاع على تقرير الأمين العام حول الموضوع.

أ . بحث الوسائل والسبل لتطبيق الإستراتيجية الثقافية وخطة العمل للعالم الإسلامي:

(1) يوصي باعتماد الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي بصيغتها المعدلة، وفقا لما جاء في القرار الصادر عن الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة.

(2) يصادق على قرارات المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء الثقافة "الجزائر، ديسمبر 2004م"، وتقارير المجلس الاستشاري لتطبيق الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي الصادرة عن اجتماعاته السابقة.

(3) يدعو الدول الأعضاء الراغبة في تنفيذ مشاريع ثقافية، إلى التقدم بهذه المشاريع إلى المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، لإحالتها على المجلس الاستشاري لتطبيق الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي.

(4) يرحب بالتشكيل الجديد لأعضاء المجلس الاستشاري لتطبيق الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، المكون من الدول التالية:

- المملكة العربية السعودية - جمهورية السنغال

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

- الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي

- الجمهورية العربية السورية - الجمهورية التونسية

- سلطنة عمان - جمهورية النيجر - جمهورية غامبيا

- جمهورية التوجو - جمهورية أذربيجان - ماليزيا

- الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

(5) يعرب عن فائق تقديره وامتنانه لفخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، على استضافة الجزائر للمؤتمر

الإسلامي الرابع لوزراء الثقافة، وعقدته تحت رعايته السامية، كما يشكر الإيسيسكو ووزارة الثقافة الجزائرية على حسن الإعداد ودقة التنظيم، مما ساهم في عقد المؤتمر في أحسن الظروف، ويعتمد قراراته وتوصياته. كما يرحب بطلب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى لاستضافة المؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء الثقافة خلال عام 2007، ويكلف الإيسيسكو بعقده.

(6) يرحب بنتائج الاجتماع الخامس للمجلس الاستشاري لتنفيذ الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، الذي عقد في مقر المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الإيسيسكو) في الفترة من 22 إلى 24 نوفمبر 2005م.

### ب. الجوانب الثقافية لظاهرة العولمة

(1) يشكر المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الإيسيسكو) ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسیکا) على إعداد دراسة معمقة، تهدف إلى حماية الثقافة والتراث الإسلاميين من الانعكاسات السلبية لظاهرة العولمة وذلك بالتعاون مع الدول الأعضاء.

(2) يطلب من الدول الأعضاء تقديم ملاحظاتها للأمانة العامة حول الدراسات تمهيداً لإعداد الدراسة النهائية.

(3) يشيد بنتائج المؤتمرات والندوات الدولية والإقليمية التي نظمتها الأمانة العامة للمنظمة والإيسيسكو، حول الجوانب الثقافية والتعليمية للعولمة.

(4) يدعو الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسیکا) إلى مواصلة جهودهم من خلال عقد ندوات متخصصة لمعالجة هذا الموضوع.

(5) يشيد بجهود المجموعة الإسلامية في اليونسكو في دفع مصالح الدول الأعضاء وبحث المجموعة المذكورة على الاستمرار في عقد الاجتماعات الدورية على مستوى السفراء والخبراء، بهدف تنسيق مواقف الدول الأعضاء حول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك للعالم الإسلامي.

### ج. الإعلان العالمي للحوار بين الحضارات

(1) يرحب بإنشاء فخامة سيد محمد خاتمي الرئيس السابق للجمهورية الإسلامية الإيرانية منبراً دولياً من أجل ترقية الحوار بين الحضارات، ويعبر عن استعداد الأجهزة المختصة لمنظمة المؤتمر الإسلامي للتعاون الوثيق مع هذا المنبر في سعيه لتحقيق أهدافه.

(2) يدعو الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ومنظمة الإيسيسكو ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسیکا) إلى الاستمرار في إقامة الحوارات التفاعلية لتعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات، من خلال مبادرات ملموسة ومستدامة، ويناشد الدول الأعضاء كافة والبنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي تقديم كل دعم معنوي ومالي لإنجاح هذه الحوارات.

(3) يعرب عن شكره وتقديره العميقين للجهود المتميزة التي تبذلها إيسيسكو في إعداد الكتاب الأبيض بالحوار بين الحضارات، ونشره في ثلاث طبعات، وتوزيعه على الأجهزة المختصة في الدول الأعضاء، وكذلك على المنظمات الدولية والإقليمية المعنية.

(4) يشيد بالمقاييس المتميزة والنتائج الهامة للندوات الدولية، التي نظمتها الأمانة العامة للمنظمة وإيسيسكو في إطار تنفيذ البرامج الخاصة بالحوار الموكولة إلى إيسيسكو خلال سنة الأمم المتحدة للحوار، ويدعو إيسيسكو إلى مواصلة عقد أكبر عدد ممكن من هذه المؤتمرات والندوات.

(5) يشيد بالمقاييس العلمية للدراسة التي أعدتها إيسيسكو حول رؤيتها وجهودها في مجال تعزيز الحوار بين مختلف الأطياف الثقافية الإسلامية في الغرب والحوار بشأنها، ويعتمد هذه الدراسات، ويدعو إيسيسكو لتعميمها على الدول الأعضاء والمنظمات المعنية.

(6) يرحب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها 58 بشأن تعزيز الناهم الديني والثقافي والانسجام والتعاون الداعي إلى احترام خصوصيات كل ثقافة أو دين وإلى ضرورة احترام الأماكن الدينية وحمايتها وفقاً للمواثيق الدولية الخاصة بهذا الأمر الذي من شأنه أن يدعم الحوار بين الحضارات.

(7) يشيد بدخول اتفاقية إنشاء منتدى تونس للسلام بين الجمهورية التونسية والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي حيز التنفيذ. ويؤكد على أهمية

التعاون الفعال بين الجانبين لتنفيذ ما جاء في هذه الاتفاقية خدمة للحوار الحضاري بين الشعوب وتكريساً لقيم التسامح والوسطية المستنيرة والتضامن.

8) يرحب ويدعم مبادرة رئيس جمهورية كازاخستان نور سلطان نزار بايف لعقد مؤتمر قادة الأديان السماوية، ويطلب من الدول الأعضاء تشجيع مساهمة مشاركة زعمائها الدينيين في عمل المؤتمر

#### د. التقويم الهجري الموحد لبداية الشهور القمرية وتوحيد الأعياد الإسلامية:

1) يرحب بجهود دار الإفتاء المصرية وجامعة القاهرة ومركز دراسات واستشارات علوم الفضاء في جمهورية مصر العربية الخاصة بإقامة مشروع القمر الصناعي الذي سيكون من أهم وظائفه رؤية الشهور القمرية لتوحيد الأعياد الإسلامية.

2) يناشد الدول الأعضاء كافة والمؤسسات والهيئات الإسلامية دعم دار الإفتاء، في جمهورية مصر العربية بالأموال اللازمة حتى تتمكن من تغطية المشروع الذي تقدر تكلفته بـ 9 ملايين دولار أمريكي.

#### هـ. الأسبوع العالمي للمساجد

1) يعتمد إعلان الأسبوع الذي يبدأ يوم 21 أغسطس من كل عام، وهو اليوم الذي يوافق ذكرى حريق المسجد الأقصى من قبل غلاة الصهاينة أسبوعاً عالمياً للمساجد.

2) يدعو الدول الأعضاء إلى مواصلة إحياء هذا الأسبوع من خلال الاحتفاء به بغية تعزيز دور المساجد وصيانتها باعتبارها أماكن مقدسة طبقاً للقيم الإسلامية السمة.

#### و- رعاية الأوقاف وتفعيل دورها في تنمية المجتمعات الإسلامية

1) يحث الدول الإسلامية الأعضاء على توفير مزيد من الرعاية للأوقاف في بلدانها، والعناية بها في المجالات التشريعية والإدارية وإفساح المجال أمامها لتنمية مجتمعاتها.

2) يعرب عن ارتياحه لجهود البنك الإسلامي للتنمية للعناية بالأوقاف، وتنظيمه الندوات العلمية، والمساهمة الفاعلة في استثمار الأصول الوقفية وتنميتها، ويشيد بإنشائه للهيئة العالمية للوقف.

3) يطلب من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية العمل على تنظيم اجتماعات بصفة دورية، لدراسة وتحسين أداء مختلف الأوقاف، خاصة تلك المخصصة للجامعات الإسلامية.

\*\*\*\*\*

\* يطلب من الأمين العام متابعة المواضيع الثقافية العامة، ورفع تقرير بشأنها للدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية.